العرب
الأحد 2019/08/04
السنة 42 العدد 11428

«العجوز» زورو لا يشيخ في عيده المئة

في عيده المئة يتضح أن زورو أو الثعلب البطل الذي أُنتج عنه أكثر من خمسين فيلما سينمائيا، شخصية استلهمها الكاتب الأميركي جونستون ماك كالي، من لصّ مكسيكي.

شباب على الدوام

واشنطن – أبصر زورو النور في 9 أغسطس 1919 خارجا من مخيّلة الكاتب الأميركي جونستون ماك كالي ليصبح من الشخصيات الثقافية البارزة كطرزان وسوبرمان فيما بات اسمه مرادفا لمواجهة الظلم وقهره.

وبعد هذه الرواية الأولى التي صدرت في مجلّة كاليفورنيا تحت عنوان "لعنة كابيسترانو"، ألّف ماك كالي حوالي ستين رواية أخرى، جاعلا من زورو أحد أكبر الأبطال في الأدب الأميركي.

استلهم ماك كالي شخصيته من لصّ مكسيكي يتحلّى بحسّ قومي كان يعيش في كاليفورنيا في القرن التاسع عشر وقت ازدهار المنطقة بفضل اكتشاف الذهب فيها. وقد عُرف عن خواكين موريتا أنه كان يدافع عن عمّال المناجم من الهنود الأصليين في وجه الأميركيين. وقد كرّس الكاتب التشيلي بابلو نيرودا الحائز جائزة نوبل للآداب المسرحية الوحيدة التي ألّفها لهذا البطل الشعبي.

وقد استقى ماك كالي بعض الأفكار من شخصيات أخرى، مثل سير بيرسي بليكني في "ذي سكارلت بيمبرنل" الذي ينقذ الكثيرين من المشنقة إبّان الثورة الفرنسية والذي ابتكرته الكاتبة البريطانية من أصل مجري إموسكا أوركزي في مطلع القرن العشرين.

دون دييغو دي لا فيغا أرستقراطي شاب من أصل إسباني وطالب لطيف في ظاهر الأمر، لكنه ناقم على الوجهاء النافذين في لوس أنجلس وخاصة على الفاسدين والشريرين.

ويتحوّل إلى زورو، وهو لقب يعني الثعلب بالإسبانية، عندما يتعلّق الأمر بالدفاع عن الفقراء والمقهورين، متستّرا بزيّ أسود مع وشاح يغطّي وجهه الذي لا يظهر منه سوى الشاربين.

ويتّكل على خادمه الوفي برناردو الأخرس الذي يدّعي أنه أصم ليمارس مهام التجسّس بشكل أفضل، وعلى تورنادو جواده الأسود الماهر. ومن الشخصيات الأخرى السائدة في هذه المغامرات الضابط ديميتريو لوبيز غارسيا الذي يعاقر الخمر، لكنه لطيف أكثر من أنه شرير.

لقي المسلسل التلفزيوني لاستوديوهات "والت ديزني" (المؤلّف من 78 حلقة صوّرت بين 1957 و1961) شهرة عالمية. وباتت الموسيقى التصويرية الخاصة به معروفة جدّا.

وأدّى الممثل الأميركي غاي وليامز الذي كان يتحلّى بمهارة عالية في المبارزة بالسيف دور زورو في هذا المسلسل الذي بات يعرض بمشاهد ملوّنة سنة 1992. وهو كان يؤدّي كلّ المواجهات بسيوف حادّة من دون أن يستعين بممثل بديل. وتحدث قائلا "كان الجمعة يوم المعارك. هكذا، في حال حدوث مكروه، كان أمامي بعض الأيام لأستعيد قواي أو أضمّد جروحي".

وفي كولومبيا والفلبين، صوّر مؤخّرا مسلسلان تلفزيونيان عن زورو يتألفان على التوالي من 112 حلقة (2007 بيعت في 97 بلدا) و98 حلقة (2009).

أنتج أكثر من 50 فيلما سينمائيا عن زورو، من بينها نسخات ساخرة وأخرى إباحية. وكان أشهرها من بطولة دوغلاس فيربانكس (1920) وتايرون باور (1940) وآلان دولون (1975) وأنطونيو بانديراس (في فيلمين سنة 1998 و2005).

وأقرّ بوب كاين مؤلّف "باتمان" بأن الفيلم الصامت "بصمة زورو" شكّل مصدر إلهام كبير له ساعده على بلورة شخصية الرجل الوطواط. ويحضّر في هوليوود مشروع فيلم مع الممثل المكسيكي غاييل غارسيا بيرنال. وقد ترك زورو بصمته أيضا في مجال القصص المصورة والأغاني وألعاب الفيديو.

عبق الأندلس يفوح من أروقة معبد باخوس

بعلبك (لبنان) – عاد زمان الوصل في الأندلس وحط رحاله داخل معبد باخوس التاريخي بلبنان في إطار مهرجانات بعلبك الدولية في ليلة امتزج سحرها بين موشحات قديمة وقصائد ورقصات عربية إسبانية مشتركة.

ومن المرات القليلة التي تقام فيها حفلات غنائية داخل المعبد حيث جرت العادة على استضافة الليالي في الهواء الطلق وعلى المدرجات التاريخية.

ووسط أضواء عكست مناخا كلاسيكيا وفي ظل أجواء من الرهبة داخل المعبد، قدمت المغنية اللبنانية جاهدة وهبة حفلا بعنوان (عبق الأندلس) بمشاركة عازف العود العراقي عمر بشير الذي قاد الفرقة الموسيقية.

وتشاركت وهبة الغناء مع الفنان الإسباني ملكيور كامبوس فيما قدمت راقصة الفلامنغو الإسبانية ليا لينارس رقصات رافقت بعض الأغنيات. وبخلطة إسبانية لبنانية عراقية كان جمهور معبد باخوس يتفاعل مع أجواء موسيقية غنائية راقصة أعادته إلى زمن الطرب الأول الأصيل.

وافتتحت وهبة الحفل بتحية لمدينة بعلبك من شعر نظمه الشاعر اللبناني الراحل ميشال طراد قبل أن تنطلق مع نسائم الأندلس بأغنيات جاءت مختلطة بين الإسبانية والعربية.

وقدمت وهبة موشحات بينها "زارني المحبوب" و"يا شادي الألحان اسمعنا" و"لما بدا يتثنى" و"لا تعذبه" و"يا غريب الدار" و"زمان الوصل".

والتهب حماس الجمهور لدى أداء وهبة أغنية "كامل الأوصاف" شعر مجدي نجيب وألحان محمد الموجي والمصنفة من فئة الموشحات.

وقالت وهبة في تقديمها للأغنية إن الملحن الموجي جاء إلى لبنان في القرن الماضي وعرض الأغنية على الفنانة فيروز التي أبدت إعجابها بها "لكن مضت سنة ولم تؤديها فيروز إلى أن سمعها عبدالحليم حافظ وطلب غناءها فوافق الموجي".

وتجلى صوت وهبة عندما شاركت المغني الإسباني ملكيور كامبوس أغنية "غراسياس لافيدا" أي (شكرا أيتها الحياة) وهي أغنية للتشيلية الراحلة فيوليتا بارا والتي تصنف من النوع الوجداني.

وقدمت وهبة تحية لمدينة زحلة البقاعية بغنائها "يا جارة الوادي" التي كتب كلماتها الشاعر أحمد شوقي ولحنها الموسيقار محمد عبدالوهاب.

ومن الأغنيات التي تستعين بأدب الغرب قدمت وهبة أغنية "لا تلتفت إلى الوراء" من كلمات الأديب الألماني غونتر غراس (1927–2015) والتي قدمتها على إيقاعات إسبانية شرقية.

ولفتت إيليز صليبي التي حضرت الحفل واستمتعت به، إلى أن "معبد باخوس بحد ذاته يحمل الكثير من السحر والفرادة".

شاركت الفنانة اللبنانية يارا متابعيها فرحة حصولها على الدرع الذهبي من موقع يوتيوب، وذلك بفضل وصول قناتها الرسمية إلى أكثر من مليون مشترك، قائلة لجمهورها «باركولي».

كلبة تلد 20 جروا في ولاية تكساس

تكساس – في واقعة نادرة ولدت كلبة ضالة 20 جروا في مدينة تايلر بولاية تكساس الأميركية.

وانتشل مسؤولو حماية الحيوانات الكلبة، وهي من نوع لابرادور هجين، وجراءها من أحد شوارع المدينة، الثلاثاء الماضي، قبل أن يُجري لها أحد الأطباء البيطريين عملية ولادة قيصرية عاجلة.

ويعيش حاليا 18 من هذه الجراء التي بلغ عددها 20.

وتدخلت إحدى جماعات الإنقاذ لمساعدة الكلبة الأم، وسُميت لونا، على الاعتناء بأسرتها الكبيرة. وذكرت وسائل إعلام محلية أنه بمجرد اكتمال فطام الجراء ستتاح إجراءات التبني لها ولأمها.

ووفقا لموسوعة غينيس للأرقام القياسية، فإن أكبر عدد من الجراء التي ولدت في مرة واحدة كان في المملكة المتحدة حين ولدت كلبة 24 جروا في عام 2004.

ممثل مصاب بمتلازمة داون يخطف أضواء هوليوود مبهرا النقاد

لوس أنجلس – شق فيلم "ذا بينات باتر فالكون" الجديد طريقه إلى البساط الأحمر في هوليوود بأسلوب غير معتاد، إذ قام ببطولته زاك جوتسجن وهو ممثل يعاني من متلازمة داون.

ويجسد جوتسجن الدور الرئيسي في الفيلم الذي يحكي عن شاب يهرب من دار للرعاية ليسعى وراء حلمه بأن يصبح مصارعا محترفا.

وخلال رحلته يلتقي محتالا يجسد دوره شيا لابوف، بطل سلسلة أفلام "ترانسفورمرز" أو "المتحولون"، وتنشأ بينهما صداقة.

وتشاركهما البطولة داكوتا جونسون في دور الممرضة التي ترسلها دار الرعاية للبحث عن بطل الفيلم.

والفيلم واحد من بين أفلام قليلة في هوليوود تمنح دور البطولة لممثل مصاب بمتلازمة داون.

وقال تايلر نيلسن ومايكل شوارتز، اللذان أخرجا وكتبا الفيلم، إنهما التقيا جوتسجن لدى تطوّعهما في معسكر للمعاقين وقال لهما وقتها إنه يريد أن يصبح نجما سينمائيا.

وقرر الاثنان، في أول تجربة لهما لإنتاج فيلم روائي طويل، كتابة قصة تصلح لأن يكون جوتسجن بطلها.

وسحر الفيلم النقاد وحصل على تقييم إيجابي نسبته مئة بالمئة من موقع "روتن توميتو" المعني بتقييم ونقد الأفلام. ومن المقرر أن يبدأ عرض الفيلم للجمهور في الولايات المتحدة في التاسع من أغسطس الحالي.

وأكدت لابوف وجونسون أن علاقتهما بجوتسجن بعد الفيلم باتت وثيقة كصلة الدم.

وخلال العرض الأول للفيلم قال جوتسجن لمن يريدون السير على دربه "اصغوا لقلوبكم وسيروا وراء أحلامكم.. لكن أولا عليكم البقاء في المدرسة والمذاكرة كثيرا". وأضاف "بعد ذلك يمكنكم بلوغ القمة وتحقيق نجاحات كبرى".

بائعون باكستانيون ينتظرون إلى جانب إبلهم وصول الزبائن إلى سوق ماشية أقيم بمناسبة قرب حلول عيد الأضحى في مدينة بيشاور بباكستان.

الأغاني الشعبية ترافق الحجاج بمصر

الأقصر (مصر) – يحظى موسم الحج إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة بمكانة كبيرة في نفوس المصريين، وصار مناسبة كبرى للغناء وممارسة بعض الفنون مثل الرسم على بيوت الحجاج.

وقالت رشا سلامة، الناقدة الفنية والباحثة في شؤون التراث المصري، إن أغاني وأهازيج الحج في صعيد مصر تتنوع ما بين أغان وأهازيج تتردد عند سفر الحجاج، وأخرى عند عودتهم من الأراضي الحجازية بعد أداء مناسك الحج، وما بين أغان يتم ترديدها للسيدات من الفائزات بفرصة للحج لبيت الله الحرام، وما بين أغان للرجال من الحجاج.

وأضافت "ما أن يتلقى الحاج خبر اختياره ضمن جموع الحجاج، حتى تنطلق طقوس الحج في بيت الحاج وأولها الغناء الذي لا ينقطع من البيت".

وأفادت الباحثة المصرية، أمل مصطفى إبراهيم، في كتابها "الغناء البلدي في مصر"، إن "الأغاني الشعبية تفصح عن شخصية مصر، وتعبر عن خصائص شعبها وعاداته وتقاليده".

صباح العرب

عدلي صادق

في صيف الصبّار

تتكاثر في بلادنا، عربات باعة ثمار الصبّار مقشرا ومرصوصا في أوعية ورقية مغطاة بغلاف بلاستيكي. وللصبار جاذبيته وسحره، لكل من عاش في بيئته الزراعية والمناخية وتعايش صغيرا مع أوراقه السميكة الشوكية!

من معنى الصبر على الجفاف، وإن امتد لسنوات، اشتق هذا النبات اسمه. فهو ما وصفه الأقدمون "نبتة الخلود" التي كان لها مهابة الراسخين الأقوياء. وقد جعل الفلاحون وملاك القطع الصغيرة من الأراضي، من صفوف الصبّار، حدودا بين المساحات. فعندما يتكثف الصبّار المزروع، وتضيق الدنيا بطيور الفيافي، التي أعياها التحليق فشعرت بالحاجة إلى الاستراحة؛ تلجأ إليه وتحتمي به!

كأنما مرارة الأيام، ونشفان الحلوق، وضيق الرزق، تدفع الإنسان غريزيا إلى اشتهاء ثمار الصبّار، للاستمتاع بمذاقها مثلجة، بخلاف ما كان يتناولها الأقدمون.

امتدت يد المعنيين بطب الأعشاب، إلى ثمار الصبّار، ليأخذوا منها نصيبهم، فيستخرجون منها مواد مرطبة ودوائية. ثم وجد فيها المهتمون بالشعر والبشرة ومواد التجميل، بعض غاياتهم، ولم يتغاض عنها الباحثون العلميون، الذين أدركوا أن تلك الثمرة حلوة المذاق، ذات فاعلية مؤكدة في خفض السكر في الدم والدهون في الجسم، ولعصائرها فوائد أخرى.

غير أن نبات الصبّار، بشكله وشوكه ومعناه الرمزي، ظل صاحب غواية عند الشعراء والمبدعين من أهل الفنون، ينظرون إليه بشهية لغوية، كذلك فإن المجتمعات كلما تعرضت للمحن، تركز على الصبار. فقد عرضت بعض وسائل الإعلام، تقارير عن احتفاء الفلسطينيين بثماره، وجاء في إحداها، أن فتاة من غزة، تُدعى عفاف، اختارت أن يكون مشروعها الشخصي، الذي تشارك به في المعارض الفنية، يحمل عنوان "صبّارة" وشرحت دافعها الأساس، قائلة إن لهذا النبات، قدرة كبيرة على تحمل مشقة الحياة، وزينت أصص أوراق الصبّار، بشعارات من بينها "الحب أن أكتفي بك ولا أكتفي منك". و"ارقص وإن لم تزل جراحك مفتوحة.. ارقص وأنت حُرّا!".

في المغرب، أصدرت القاصة كريمة أحداد، روايتها "بنات الصبّار" وهي حكايات نساء ينتمين إلى طبقات اجتماعية وثقافية مختلفة، يروين مآلات حياتهن بعد وفاة أب كل منهن. وفي السياق، عُرضت قضايا سياسية واجتماعية وحقوقية، تناولت عناصر الصبر والقدرة على الاحتمال ومواجهة المصائر، بالنسبة للمرأة العربية عموما، والمرأة في المغرب بوجه خاص، وقد أرادت الروائية القول إن نساء حكاياها، يشبهن نبات الصبّار، في مقاومته للجفاف، وفي ازدهاره رغم العطش، وفي قدرته على الرسوخ، وفي أشواكه التي تمثل سياجا واقيا من أخطار العالم الخارجي.

وبالطبع، إن للصبّار رمزيته بالنسبة للرجال الكادحين، الذين يتألمون ويواجهون كل أنواع الجفاف، ومن العالم الداخلي!